

مصغيات لها ومنتظرات ان تعطينهن اشارة المشاركة في الزغروت عندما تنتهي من كلماته وتبدأ بزغرطة صوته الختامي ، وفي الوقت ذاته تستخفها توقعاتها ان يطلق احد الرجال في الخارج النار تحية لها ولزغروتها .

والشيء الاخر عن هذه الاغنية هي ان النساء يغنيها بأعلى اصواتهن ، وكلما كان الصوت أعلى درجة ، واقوى شدة ، كلما ازداد اعجاب السامعين به وبمغنيته .

والتراويد هي اغان تغنيها النساء اثناء استحمام العروس واثناء تسريح شعرها ووضع الحناء على يديها ورجليها ، والترويده هي عبارة عن عدد من أزواج البيوت التي تتفق الشطرتان الاولى والثالثة في كل زوج منها في قافية واحدة بينما تتفق الشطرتان الثانية والرابعة في قافية أخرى خاصة بهما .

وتغنى التراويد ايضا في الموكب الذي ينقل العروس من بيتها الى بيت عريسها ، ولكن النساء في الموكب يغنين بما يبشر العريس بقدم العروس وبوصف جمال العروس التي تشبه الغزالة .

اما اغنية « يا لابس مطوع » فقد نشأت اثناء الحرب العالمية الثانية عندما بدأ الحلفاء يجندون في جيوشهم المتطوعين من الشباب الفلسطينيين والاردنيين . والاغنية تسال المتطوع عن أسعار السلع بما فيها البطاطا والقمح ، وفي ذلك اشارة ذكية الى الحافز المادي الذي دعاه الى التطوع . وتعطي الاغنية سببا آخر لاقدامه على التطوع يتمثل في زهوه بلبس البدلة العسكرية وحمل البندقية والذهاب الى « الصَّرَايَا » اي مقر الحكومة بين الحين والحين . وبالرغم من ذلك كله فان الاغنية تذكر المتطوع بطريقة تهكمية انه رغم مظهره العسكري الفخم فان القمل على جنبه « مِثْلُ قُرُونِ الْفُولِ » .

وهذه الاغنية لا تقتصر اليوم على موضوعها الاصلي فقد اشتهرت بفضل ما لقيته من تجاوب شعبي ، وبفضل انغامها الخفيفة اللطيفة ، وامتدت بها اسباب الحياة ، ففتحت صدرها لتشكيلة متنوعة من الموضوعات المختلفة التي لا تقل اثارة عن موضوعها الاصلي . ويتقدم تلك الموضوعات قضية اللاجئين الفلسطينيين الذين تقوم الاغنية بالتعبير عن حنينهم الى العودة لديارهم مع ذكر بعض تلك الديار كمدينة يافا مثلا . والموضوع الاخر الهام من موضوعات هذه الاغنية هو